الإرهاب اختار هذه المرة كنيسة في القاهرة فجَّر فيها أحقاده وقتل ٢٥ مصرياً

إجماع على أن الجريمة تستهدف مصر والسيسي:«لن تزيد المصريين إلا تماسكاً وقوة»

جانب من الدمار الذي خلفه التفجير داخل الكنيسة البطرسية بمحيط الكاتدرائية بالعباسية (رويترز)

لم ينته مسلسل الإرهاب الوضيع عند حد تفجير محيط مسجد السلام بالهرم، الذي راح على إثره عدد من رجال الشرطة الجمعة، لكنه وبالتزامن مع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وأثناء القداس الإلهي بالأنبا رويس بالعباسية، استيقظت مصر أمس على مشهد إجرامي جديد، بتفجير داخل الكنيسة البطرسية بمحيط الكاتدرائية بالعباسية، راح ضحيته أكثر من ٢٥ مواطناً معظمهم من النساء، ليؤكد الإرهاب أنه لا دين له.

وأدان الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية ببالغ الشدة العملَ الإرهابي الآثم الذي تعرضت له الكنيسة البطرسية بالعباسية صباح أمس الأحد، وأسفر عن استشهاد مواطنين مصريين من أبناء هذا الشعب العظيم.

وأكد السيسي أن الإرهاب الغادر إنما يستهدف الوطن بأقباطه ومسلميه، وأن مصر لن تزداد كعادتها إلا قوةً وتماسكاً أمام هذه الظروف، متوجها بخالص العزاء والمواساة لأسر شهدائنا، داعياً الله العزيز القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته.

وشدد الرئيس المصري على القصاص العادل لشهداء ومصابي هذا الحادث الغادر، مؤكداً أن الألم الذي يشعر به المصريون في هذه اللحظات لن يذهب هباءً، وإنما سيسفر عن تصميم قاطع بتعقب وملاحقة ومحاكمة كل من ساعد بأي شكل في التحريض أو التسهيل أو المشاركة والتنفيذ في هذا العمل الآثم، وغيره من الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها البلاد.

وأضاف: إن الدماء التي سالت أمس نتيجة هذا العمل الإرهابي الذي حدث في ذكرى المولد النبوي الشريف، والحادث الأليم الذي استهدف قوات الشرطة يوم الجمعة الماضي، وجميع العمليات البطولية التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة في سيناء وتدفع فيها ثمناً غالياً من دماء أبنائها، «لهي جميعاً فصول من حرب الشعب المصري العظيم ضد الإرهاب، الذي لن يكون له مكانٌ في أرض مصر، وسيثبت الشعب المصري، بوحدته ومؤسساته وأجهزته، أنه قادرٌ على تخطّي المحن والمضي قدماً في مسيرته نحو التقدم والخير وإحقاق الحق والعدل والأمن في كل ربوع الوطن». وقد أعلنت رئاسة الجمهورية حالة الحداد لمدة ثلاثة أيام في جميع أنحاء البلاد اعتباراً من أمس.

وبدورها دعت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى «الوحدة الوطنية» عقب الاعتداء، وقالت في بيان نشر على صفحتها الرسمية على فيسبوك أنها تأسف لـ«الحادث الخسيس والجبان» الذي تعرضت له كنيسة العباسية ولـ«العنف والإرهاب الذي يعتدي على مصلين آمنين».

وأضاف البيان: إن «الكنيسة المصرية تؤكد حفظ الوحدة الوطنية التي تجمع كل المصريين على أرض مصر المباركة ونصلي أيضاً لأجل المعتدين لكي يرجعوا إلى ضمائرهم».

من جهته قطع البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، زيارته الرعوية لليونان، وعاد للقاهرة، لمتابعة حادث انفجار الكنيسة البطرسية، وتلقى واجب العزاء في ضحايا الحادث الإرهابي، وفق ما ذكرته قناة مارمرقس القبطية.

ومن جانبه دعا الأزهر في بيانه إلى حماية دور العبادة واحترامها والدفاع عنها، مشدداً على «تضامنه الكامل مع الكنيسة المصرية ذات المواقف الوطنية في مواجهة هذا الاستهداف الإرهابي» مشيراً إلى أنه يتابع تداعيات هذا الهجوم ونتائجه.

هذا وأدان الأزهر الشريف، التفجير الإرهابي وأكد في بيان أصدره، «أن استهداف دور العبادة وقتل الأبرياء أعمال إجرامية تخالف تعاليم الدين الإسلامي وكل الأديان التي دعت إلى حماية دور العبادة واحترامها والدفاع عنها».

وأعرب الأزهر عن «تضامنه الكامل مع الكنيسة المصرية ذات المواقف الوطنية ومع جميع الأخوة المسيحيين في مواجهة هذا الاستهداف الإرهابي»، موضحاً أنه يتابع تداعيات هذا الهجوم ونتائجه لحظة بلحظة.

كما أدان رئيس الوزراء شريف إسماعيل التفجير وشدد في بيان على أن «مثل هذه الأحداث الإرهابية الغادرة لن تنال من قوة ومتانة النسيج الوطني المصري»، مؤكداً «وقوف جميع أبناء الشعب المصري مسلميه ومسيحييه صفاً واحداً في مواجهة هذا الإرهاب الأسود».

وأضاف: إن «استهداف المواطنين الأبرياء ودور العبادة هو فعل آثم ترفضه كل الديانات السماوية، وهو دليل قاطع على أن الإرهاب لا دين له». ورجحت مصادر أمنية أن يكون القتلى والمصابون جميعاً من المتوافدين لأداء صلوات الأحد.

وقال وزير الصحة المصري أحمد عماد الدين في بيان له «إن عدد الضحايا جراء التفجير الإرهابي بلغ ٢٥ وفاة و٣١ مصاباً».

بدورها قالت وزارة الداخلية المصرية: «إن التفجير وقع في نطاق الكنيسة البطرسية المجاورة للكاتدرائية المرقسية في حي العباسية ما أسفر عن وقوع وفيات ومصابين» بينما تحدثت مصادر كنسية أن الانفجار وقع داخل مجمع الكنيسة.

كما نقلت وسائل إعلام مصرية عن موجودين بالمكان قولهم: «إن سيدة تركت حقيبة داخل جناح السيدات بالكنيسة وخرجت وعقب انصرافها انفجرت الحقيبة».

ومن جانبه قال مصدر أمني مصري: «إن التفجير الذي وقع في كنيسة متاخمة للكاتدرائية المرقسية تم بواسطة عبوة ناسفة تزن نحو ١١ كيلو غراماً من مادة «تي إن تي» وتم وضعها في موقع إقامة القداس ثم تم تفجيرها عن بعد»، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية قامت بفحص كاميرات المراقبة المحيطة بموقع التفجير للتعرف على الفاعلين.

كما بدأت نيابة أمن الدولة العليا المصرية تحقيقاتها وتحرياتها حول التفجير الإرهابي.

(روسيا اليوم – اليوم السابع – أ ف ب – رويترز)

٢٩ قتيلاً بتفجير انتحاري في الصومال.. وحركة الشباب تتبنى

استشهد ٢٩ شخصاً بانفجار سيارة ملغومة يقودها انتحاري في العاصمة الصومالية مقديشو، و«حركة الشباب» أعلنت مسؤوليتها عن التفجير.

وهز انفجار عنيف أمس الأحد مقراً لجمع الضرائب بالقرب من ميناء مقديشو الذي تديره شركة البيرك الترك منذ نحو عامين، مشيراً إلى أن التفجير استخدم بسيارة مفخخة يقودها انتحاري فجر نفسه أمام المدخل الرئيسي بميناء مقديشو.

وبحسب الشرطة الصومالية فإن ما لا يقل عن ٢٩ شخصاً استشهدوا، على حين أصيب العشرات بجروح متفاوتة. وأعلنت «حركة الشباب» مسؤوليتها عن التفجير.

وقال شهود عيان: إن وحدات من القوات الأمنية وصلت إلى الميناء وطوّقت المكان، على حين هرعت سيارات الإسعاف إلى نقل المصابين والقتلى من وإلى المستشفيات.

وقالت الشرطة الصومالية: إن انتحارياً فجّر سيارة ملغومة عند مدخل أكبر موانئ الصومال في العاصمة مقديشو أمس. وقال الميجور عبدي قاضي أحمد وهو ضابط شرطة يحقق في الهجوم لـ«رويترز» كان يصطف حمالون وعربات عامة خارج البوابة عندما وقع الانفجار، وحتى الآن لقي ثلاثة من المدنيين حتفهم وأصيب سبعة آخرون، مضيفاً إن عدد المصابين قد يرتفع.

وكالات

تدمر.. اشتباك اللحظات الأخيرة

مازن بلال

حسابات أميركية جديدة تتطور سريعا قبل رحيل الإدارة الحالية، فمعركة حلب يمكن أن تفرض قواعد مختلفة للأزمة السورية، كما يمكن لإدارة الرئيس القادم أن تعيد حسابات الصراع على شرقي المتوسط، لكن الواضح حتى الآن أن امتصاص الصدمة التي انتجتها معارك حلب جعل حسابات واشنطن وموسكو أكثر حساسية، وخلق صداما سيؤثر بشكل واضح في مستقبل العلاقات الإقليمية عموما.

ما تحاول واشنطن القيام به اليوم هو فرض واقع مختلف في مناطق سورية بعيدة عن مدينة حلب، وربما من هذه الزاوية سمحت بتوريد الأسلحة وعلى الأخص «مضادات الطائرات» بشكل يجعل القوات الروسية تعيد حساباتها، ومهما دافعت الإدارة الأميركية عن قرارها؛ معتبرة أنه يشمل «القوات المعتدلة» فإنها تعرف بأن مسار أي سلاح لا يمكن ضبطه، فالقضية هي فقط إعطاء الشرعية بتوريد الأسلحة وأما الباقي فهو إجراءات يتعذر متابعتها، والقرار الأميركي سيشكل إطار العلاقة ما بين المجموعات المسلحة والدول الإقليمية، فهو إشارة لتغيير التكتيكات بالنسبة للممولين وإلغاء للخطوط الحمر، ولكن الغاية في النهاية تبدو ضمن مسألتين:

– الأولى تشمل تغيير وضعية القتال بالنسبة لموسكو التي مازالت تعتمد الضربات الجوية، أو ما يطلق عليه «الحرب اللاتماسية»، وهو أسلوب يضمن كسر التوازن مع المجموعات المسلحة التي تستفيد من تعدد الجبهات، ويوفر مسألة كثافة القوات التي يستخدمها الجيش السوري، لكن عندما تصبح الطلعات الجوية ضمن حدود التعامل مع مضادات الطائرات فإن على روسيا تغيير آليتها العسكرية. ما تريده واشنطن هو استنزاف القوة الروسية عبر دفعها لزج قواتها أكثر في الحرب السورية، وبمعنى سياسي جعلها طرفا يسلبها ميزتها الحالية في التعامل الدولي مع الأزمة، وهذا التكتيك يسير بشكل سريع بحيث تجد الإدارة الأميركية القادمة نفسها أمام واقع مختلف يدفعها لاتخاذ مواقف أكثر تشددا.

– المسألة الثانية هي إتاحة الفرصة للقوى الإقليمية كي تصطدم مباشرة مع موسكو، فالأسلحة الجديدة لن تأتي عبر الولايات المتحدة، ومخازن السعودية ستكون الأساس لهذا العامل الجديد، فواشنطن تريد بلورة المحاور بشكل يثبت الجبهات الحالية ويجعل إمكانية حسم المعركة ضد الإرهاب طويلة وصعبة.

القضية الأساسية بالنسبة لواشنطن هي خلق نقطة اشتباك سياسية دائمة، فرغم أنه من الصعب تغيير المعادلة عبر بعض صفقات الأسلحة إلا أن تجميد الحسم ضد المجموعات الإرهابية يشكل الهدف الحالي، وهي تريد رسم مشهد سياسي يغلف الحالة القائمة ويتيح الاعتماد على قوى سياسية جديدة بعد أن فشلت القوى الحالية في التعامل مع العملية التفاوضية، ولكن الخطير اليوم هي محاولة الخروج بمجموعة سياسية جديدة من قلب المسلحين، وهو ما سيجعل المغامرة الأميركية خطرة على مجمل المنطقة.

السؤال اليوم هو إلى أي حد تستطيع الولايات المتحدة التعامل مع هذا السيناريو خلال الأيام المتبقية؟ من الصعب إيجاد إجابة قطعية ولكن الحالة السياسية الدولية لا تسير لمصلحة الإدارة الأميركية، وهي تدرك أن أهم ما يمكن تحقيقه هو وضع الرئيس الأميركي القادم أمام واقع لا يتيح إيجاد توافق سريع مع موسكو بشأن الأزمة السورية.

أغلبية البرازيليين يرغبون باستقالة الرئيس تامر

أظهر استطلاع رأي نشر أمس أن أقلية من البرازيليين يدعمون إدارة الرئيس الحالي ميشال تامر في حين أعرب ٦٣ بالمئة عن رغبتهم في أن يستقيل قبل نهاية العام لإتاحة تنظيم انتخابات رئاسية.

ويأتي هذا الاستطلاع لمعهد داتافولها في وقت يضيق الخناق على الرئيس المحافظ في إطار فضيحة فساد شركة بتروبراس.

ونفى تامر بشدة تصريحات المسؤول السابق عن شركة أوديبرشت العملاقة التي تشملها الفضيحة والذي اتهمه بأنه طلب في ٢٠١٤ عشرة مليارات ريس (نحو ثلاثة ملايين يورو) من مالك الشركة لحساب أعضاء من حزبه (وسط يمين).

وحسب الاستطلاع الذي أجري على عينة من ٢٨٢٨ شخصاً في كل أنحاء البلاد مع هامش خطأ من نقطتين، فإن ٦٣ بالمئة من البرازيليين يريدون رحيل الرئيس وتنظيم انتخابات على حين عارض ٢٧ بالمئة ذلك ولم يبد ٦ بالمئة موقفاً.

وليكون ممكناً تنظيم انتخابات رئاسية لإنهاء الولاية التي تنتهي أصلاً في نهاية ٢٠١٨، لا بد من استقالة تامر قبل ٣١ كانون الأول ٢٠١٦.

وفي حال خلا المنصب خلال العامين الأخيرين من الولاية، يصبح انتخاب الرئيس الجديد من صلاحيات البرلمان. واعتبر ١٠ بالمئة فقط من البرازيليين أن إدارة تامر جيدة (مقابل ١٤ بالمئة في تموز) على حين رفضها ٥١ بالمئة (مقابل ٣١ بالمئة في تموز) فيما اعتبرها ٣٤ بالمئة «متوسطة».

ورأى ٤٠ بالمئة من البرازيليين أن إدارة تامر أسوأ من سلفه وقال ٣٤ بالمئة إنهما «متشابهان» على حين رأى ٢١ بالمئة أنه «أفضل».

وخلف تامر (٧٥ عاماً) الرئيسة اليسارية ديلما روسيف التي أقيلت في آب الماضي.

أ ف ب

مجموعة كردية تبنت الهجوم

٣٨ قتيلاً بينهم ٣٠ شرطياً في أحدث تفجيرين باسطنبول وأردوغان مستمر بـ«وعيده»

موقع التفجير الذي استهدف سيارة للشرطة وسط مدينة اسطنبول (أ.ف.ب)

مع استمرار تصريحات رئيس النظام التركي «بمواصلة محاربة الإرهاب والقضاء عليه» بعد أن ضرب عقر أراضي بلاده وأوقع المئات من القتلى والجرحى خلال ما يقارب السنتين، تستمر التفجيرات التي تقع وسط مدن تركية حيوية مستهدفة العديد من المراكز الأمنية وغيرها من المنشآت الرياضية والاقتصادية، إضافة إلى رجال الأمن والشرطة، في رد على تصريحات أردوغان بأن وعيده لن يثمر شيئاً.

وفي جديد تلك الحوادث انفجاران وقعا وسط مدينة اسطنبول وأوديا بحياة ٣٨ شخصاً بينهم ثلاثون شرطياً حسب تقارير إعلامية، حيث قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إن السلطات المختصة ألقت القبض على نحو ١٠ أشخاص يشتبه بأن لهم صلة بتفجيري اسطنبول، فيما أعلنت مجموعة صقور حرية كردستان القريبة من حزب العمال الكردستاني أمس مسؤوليتها عن الهجوم المزدوج، مؤكدة أن «نحو ١٠٠ شرطي قتلوا وأصيب مئات بجروح» في الهجوم.

وأضاف الوزير: إن الانفجار الأول نجم عن عبوة ناسفة وضعت في سيارة تم تشغيلها عن بعد، واستهدف حافلة لرجال شرطة بالقرب من ملعب «فودافون ارينا» في واحد من أحياء وسط اسطنبول عقب انتهاء مباراة لكرة القدم في مسابقة بالدوري المحلي بين فريقي «بشيكطاش» و«بورصة سبور»، بمنطقة بشيكطاش، ليتبعه الانفجار الثاني، «الذي يبدو أن انتحارياً نفذه» فدوى داخل متنزه ماتشكا القريب.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن قوات الأمن فككت عبوة مريبة خارج استاد كرة القدم عقب وقوع الانفجارين.

وذكرت قناة (إن. تي. في) أن الانفجار استهدف مركبة للشرطة لدى مغادرتها من أمام الاستاد بعد أن تفرقت الجماهير بالفعل.

وضرب الاعتداء المزدوج منطقة سياحية في اسطنبول، تقع بين ميدان تقسيم الشهير وقصر دولمبهس الإمبراطوري السابق على الجانب الأوروبي من هذه المدينة.

وعلى إثر التفجيرين سارعت السلطات إلى إغلاق جميع المداخل المؤدية إلى الملعب، الذي انتشر بالقرب منه عشرات من رجال الشرطة المزودين بمدافع رشاشة وأسلحة ومنعوا حركة المرور، على حين حلقت طائرة هليكوبتر فوق المنطقة.

في غضون ذلك أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أول تعليق له على الهجوم أن «الإرهابيين كانوا يسعون إلى أن يكون هناك أكبر عدد ممكن من الضحايا».

وقال أردوغان: «للأسف لدينا قتلى وجرحى، هذه الليلة رأينا مرة أخرى الوجه البشع للإرهاب في مدينة اسطنبول، من الواضح أن هدف العمل الإرهابي الذي وقع فور المباراة بين «بشيكتاش» و«بورصة سبور» كان إسقاط أكبر عدد ممكن من الضحايا».

مضيفاً: «يجب ألا يشكك أحد في أننا سنهزم المنظمات الإرهابية وأولئك الذين يقفون وراءها».

وأشار أردوغان إلى أن تركيا ستضمد جراحها بيدها عقب هذا الهجوم الذي وصفه بـ«غير الأخلاقي».

وقالت مجموعة صقور حرية كردستان في بيان إن عنصرين في صقور حرية كردستان «نفذا بدقة عالية الهجوم المزدوج المتزامن في العاشر من كانون الأول ٢٠١٦ أمام استاد فودافون ارينا وحديقة ماجكا».

وأضافت: إن «رفيقينا استشهدا في الهجومين».

والتفجيران اللذان وقعا في حي سياحي في اسطنبول هما الأحدث في سلسلة هجمات هزت تركيا منذ صيف ٢٠١٥.

وأشارت المجموعة في بيانها إلى أنها ستكشف هوية العنصرين «في الأيام المقبلة».

وذكرت المجموعة الكردية أن «نحو ١٠٠ شرطي قتلوا وأصيب مئات بجروح» في الهجوم المزدوج.

هذا وأعلنت تركيا الحداد الوطني لمدة يوم واحد، وبحسب مرسوم عمم على الوزارات، ووقعه رئيس الحكومة، بن علي يلدريم، أعلن الأحد، حداداً وطنياً رسمياً في جميع أنحاء البلاد.

ونددت موسكو بالعملية التي وقعت في اسطنبول، وبعث الكرملين برقية قدم فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعازيه بضحايا تفجيري اسطنبول، وشدد على أن ما حدث يؤكد مجدداً الحاجة لجهود مشتركة في مكافحة الإرهاب.

من جهتها أدانت واشنطن العملية، وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، نيد برايس إن «الولايات المتحدة تدين بحزم الهجوم الإرهابي الذي وقع باسطنبول في تركيا، والذي أسفر عن مقتل وإصابة عشرات الأشخاص، ويبدو أن الهجوم استهدف قوات الشرطة، نحن ندعم تركيا، حليفنا في الناتو، ونقف ضد جميع الإرهابيين الذين يهددون تركيا والولايات المتحدة والسلام والاستقرار في العالم».

كما ندد وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، بالتفجيرين في تغريدة نشرها على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وأدان مجلس أوروبا الانفجار، إذ قال المتحدث باسم الأمين العام للمجلس دانييل هولتاغ في تصريح صحفي: «إننا مع كل الحكومات الأوروبية، ندين الهجوم الإرهابي الذي وقع في اسطنبول وتسبب في مقتل مدنيين أبرياء».

كما أعرب وزير الخارجية الكندي، ستيفين ديون، عن إدانته للتفجيرين في تغريدة نشرها في حسابه على «تويتر»: «كندا تدين الهجوم الإرهابي الدموي الذي استهدف مدينة اسطنبول... قلوبنا مع ذوي الضحايا والمصابين، ومع الشعب التركي عامة».

وتقدم أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون بـ«التعازي لذوي ضحايا العمل الإرهابي، ولتركيا شعباً وحكومة» معرباً عن إدانته للتفجيرين. وارتفع عدد القتلى جراء التفجيرين اللذين استهدف احدهما في وقت متأخر من ليلة الأحد حافلة للشرطة خارج استاد لكرة القدم في مدينة اسطنبول التركية إلى ٣٨ شخصاً بينهم ثلاثون شرطياً.

ونقلت وكالة فرانس برس عن وزير الداخلية التركي أن «حصيلة الهجوم المزدوج الذي وقع في اسطنبول بلغت ٣٨ قتيلاً» موضحاً أن ثلاثين شرطياً وسبعة مدنيين وشخصا لم تعرف هويته قتلوا في التفجيرين.

وكالات

أكاديمي تركي: أردوغان يتحمّل المسؤولية

أكد الأكاديمي التركي الدكتور أرول مترجملار في حديث لقناة الشعب التلفزيونية التركية أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان يتحمل المسؤولية «غير المباشرة» عن التفجيرين في اسطنبول وذلك جراء السياسات الخارجية التي اتبعها ودعمه للتنظيمات الإرهابية وتدخله في شؤون دول الجوار.

وأشار مترجملار إلى أن التدخل التركي في سورية «كان كافياً لانضمام الآلاف من المواطنين الأتراك لتنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» الإرهابيين وغيرهما» موضحاً أن البعض من هؤلاء قاموا بعمليات انتحارية عديدة في تركيا.

وزير الدفاع الأميركي يؤكد خلال زيارته بغداد مواصلة دعم العراق

القوات العراقية تستعيد قرية الريزية في نينوى من تنظيم «داعش»

أعلن مسؤول عراقي أن وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أكد خلال لقائه رئيس الوزراء حيدر العبادي في بغداد أمس الأحد استمرار الدعم الأميركي لهذا البلد الذي يخوض معركة استعادة الموصل من الإرهابيين.

وقال سعد الحديثي المتحدث الرسمي باسم مكتب العبادي إن المحادثات بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع الأميركي «تركزت على العمليات الجارية لتحرير الموصل والمناطق المتبقية في محافظة نينوى»، كما شملت «سبل التواصل وتعزيز التنسيق بين العراق والولايات المتحدة وبين العراق والتحالف الدولي» وفقا للمتحدث.

وأضاف: إن كارتر «أكد الاستعدادات التي تتواصل لانجاز النصر النهائي في هذه المعركة على المستوى العسكري وتحقيق الاستقرار في المدن المحررة». وأكد الحديثي أن «هذا كان جزءاً أساسياً في الحوار خلال اللقاء» الذي أكد الدعم المستمر من الولايات المتحدة والتحالف الدولي للعراق على مستوى التدريب والتسليح والتجهيز للقوات العراقية.

وأشار إلى استمرار الدعم كذلك على مستوى مساندة ومساعدة الحكومة العراقية في الجانب الإنساني وملف إعادة الاستقرار.

وقد أفاد بيان للبنتاغون أن «وزير الدفاع الأميركي وصل إلى العراق (أمس) الأحد في زيارة لبحث الخطوات المقبلة في الحرب ضد داعش»، وأشار إلى أن كارتر سيجري محادثات مع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، كما سيلتقي الجنرال ستيف تاونسند قائد العمليات الدولية المشتركة.

وتتزامن الزيارة مع مواصلة قوات عراقية بدعم من التحالف الدولي عملية انطلقت في ١٧ تشرين الأول، لاستعادة السيطرة على الموصل. وتعد الموصل ثاني أكبر مدن العراق وآخر أكبر معاقل إرهابيي «داعش». وتقود الولايات المتحدة التحالف الدولي الذي يقدم الدعم للقوات العراقية التي تقاتل تنظيم «داعش».

ميدانياً، استعادت القوات العراقية المشتركة أمس السيطرة على قرية الريزية جنوب تل عبطة في محافظة نينوى من تنظيم «داعش» الإرهابي.

وذكرت مديرية إعلام الحشد الشعبي العراقي في بيان لها أن «قوات من الحشد الشعبي تمكنت اليوم (أمس) من تحرير قرية الريزية جنوب تل عبطة في نينوى وقتل عدد من الإرهابيين».

وكان قائد جهاز مكافحة الإرهاب في العراق الفريق الركن عبد الغني الأسدي أعلن السبت عن انتهاء المرحلة الأولى من عمليات استعادة السيطرة على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى الواقعة شمال العراق من إرهابيي تنظيم «داعش».

ويذكر أن القوات العراقية بدأت في السابع عشر من تشرين الأول الماضي المرحلة الأولى من عمليتها العسكرية الواسعة لتحرير مدينة الموصل في محافظة نينوى من سيطرة إرهابيي «داعش» وتمكنت خلال الأسابيع الماضية من تحرير عدة أحياء في المدينة إضافة إلى تحرير عشرات القرى في محيط الموصل مكبدة الإرهابيين خسائر كبيرة.

وفي سياق آخر أصيب خمسة عراقيين بجروح أمس جراء تفجير إرهابي مزدوج بعبوتين ناسفتين استهدفتا سوقا في منطقة أبو دشير جنوب العاصمة العراقية بغداد. وقالت قيادة عمليات بغداد في بيان أورده موقع «السومرية نيوز»: إن «عبوتين ناسفتين انفجرتا صباح اليوم (أمس) في سوق بمنطقة أبو دشير جنوب بغداد ما أسفر عن إصابة خمسة مدنيين» موضحة أن قوة أمنية طوقت مكان الحادث فيما نقل المصابون إلى المستشفى لتلقي العلاج.

أ ف ب– سانا – وكالات

تصاعد حدة المواجهات في اليمن.. ومقتل جنود سعوديين في جيزان ونجران

قتل عدد من الجنود السعوديين في قصف وقنص للجيش واللجان على تجمعاتهم في جيزان ونجران بالسعودية.

واستهدف قصف مدفعي للجيش اليمني واللجان تحصينات في جمارك الطوال بجيزان السعودية ما أدى إلى قتل وجرح عدد من الجنود السعوديين، وذلك بالتزامن مع مقتل ٤ جنود سعوديين وجرح آخرين منهم برصاص قناصة الجيش واللجان غرب موقع الشرفة في نجران السعودية. إلى ذلك أفاد مصدر محلي أمس باشتداد المواجهات بين قوات الرئيس عبد ربه منصور هادي المسنودة بالتحالف السعودي من جهة وقوات الجيش واللجان من جهة أخرى في منطقة الضباب، وذلك بعد ساعات من صد الجيش واللجان محاولة تقدم لقوات هادي في المنطقة ذاتها عند المدخل الجنوبي للمدينة. كذلك دارت مواجهات مماثلة بين الطرفين في مديرية صالة شمالي شرق المدينة جنوب اليمن.

وفي محافظة الحديدة أصيب ٨ أشخاص ليل السبت بغارتين جويتين للتحالف السعودي على مفرق السخنة جنوبي المحافظة، كذلك امتدت غارات التحالف على جزيرة كمران شمالي غرب محافظة الحديدة الساحلية غرب اليمن. وإلى محافظة الجوف المحاذية للسعودية قصف الجيش واللجان بصواريخ الكاتيوشا تجمعات قوات هادي في منطقة وقز بمديرية المصلوب شمالي محافظة الجوف شرق البلاد.

وكانت محافظة عدن قد شهدت هجوماً بتفجير انتحاري تبناه تنظيم «داعش» أسفر عن مقتل ٥٠ عنصراً من المجندين وجرح ٣٠ آخرين أمام معسكر الصولبان التابع لهادي بالقرب من مطار عدن الدولي في مديرية خور مكسر شرقي المدينة جنوب اليمن.

وكالات